Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

إنه سفيان بن عبد الله الثقفي رضى الله عنه يقول : يا رسول الله : قل لى فى الإسلام قولا ، لا أسأل عنه أحداً غيرك .

فيقول صلوات الله وسلامه عليه ، مجيباً هذا الصحابى الجليل :

« قُلْ : آمَنْتُ بِاللهِ .. ثُمَّ اسْتَقِمْ . »

والحديث فى صحيح مسلم ، وقد ذكره النووى فى باب الاستقامة

وأخيرًا ماذا أقول عن رسول الله صلى الله تبارك وتعالى عليه ـ وآله وصحبه ـ وسلم ، الذى أخرج من الصحراء الغارقة فى الدماء ، المتأججة بالبغضاء ، المتهورة فى الجاهلية الجهلاء ، أمثالَ : أبى بكر ، وعمر ، وعثمان ، وعلىّ ، وخالد بن الوليد ، وعبد الله بن عباس ، وعبد الله بن مسعود ، وبلالًا الحبشى ، وأبا ذر الغفارى ، وعمار بن ياسر ، وصهيباً الرومى ، ومن إليهم من أقطاب السياسة وأعلام العلم .

لا يستطيع أحد من الناس ـ وإن ملك أسباب البيان ـ أن يُحْصى شمائل النبىّ العظيم صلى الله عليه وسلم ، أو يحصر خِصاله ، أو يحدّ آثاره ! . وإذا حاول ذلك ، فإنه يكلف اللغة شططاً ، ويرهقها عُسْرًا ، وأنّى للغة أن تصل إلى تلك المرتبة الشمّاء ، وتُصَوِّرَ الشبا والنباء[1] :

كَيْفَ تَرْقَى رُقِيَّكَ الْأَنْبِيـــاءُ

يا سَمَاءً ما طاوَلَتْها سَمـاءُ ؟ !

لَيْسَ يَدْرِى قَدْرَ الْحَبِيبِ سِوَى اللهِ

فَمـــاذا تَقُولُهُ الْفُصَحـــاءُ ؟ !

---

(١) الشبا : طرف كل شىء ومقدمه ، والجمع : الشبا والشبوات .

والنبا : النباوة ما ارتفع من الأرض .

والمقصود : عجز اللغة عن وصف علو مرتبته صلى الله عليه وسلم .